

## تعرف إلى سيرة خاصة بمعاقبي الحرب



### الشارقة - الخليج

الكاتبة الألمانية مونیکا هيلفر، التي بدأت النشر في سبعينيات القرن الفائت، معروفة بتناولها لموضوعات جديدة، سواء في رواياتها أو مجموعاتها القصصية، لجهة البحث في دواخل الشخصيات، كما يتجلى في روايتها الحديثة "بابا". في هذا العمل، الذي هو في جزء كبير منه عبارة عن سيرة ذاتية للكاتبة ووالدها، تترك هيلفر مساحة كبيرة للتأمل أمام قرائها، بدءاً من شخصيات العمل (الوالد وابنته) حيث يعيشان داخل دار خاصة بمعاقبي الحرب، ووالدها مسؤول عن هذه الدار، سيما وأنه صاحب إعاقة، فهو يعيش بساق اصطناعية، كما أنه أرمل وعاشق لقراءة الكتب. ضمن هذا السياق يستمتع القارئ برواية ذات نكهة خاصة، فيتعرف على جزء من حياة مونیکا في طفولتها وشبابها في تلك المساحة الواسعة داخل مركز العلاج البدني والنفسي الذي يقع بين الجبال، وها هو السرد يفتح على مصراعيه، حيث والدها ورفاقه يسردون جزءاً ليس يسيراً من ذكرياتهم في الحرب، مع كل ما يخالط ذلك من مشاعر خوف وهلع حيث يتوجب على هؤلاء مواصلة القتال حتى النهاية. تسترجع المؤلفة في هذه الرواية كذلك قراءاتها في مكتبة تلك الدار الخاصة بالمعاقين جراء الحرب، وما فيها من

قصص وروايات، لربما تسهم في رفع شحنة الروح المعنوية لأولئك الصامتين طوال الوقت، أولئك الذين يشعرون  
بوحشة مضاعفة، وقد احتضنهم مكان قصي كتلك الدار النائية والقابعة بين الجبال

Monika Helfer **Vati**

Roman Hanser



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.